أسرار وخبايا تآمر أبو العينين - دحلان مع العدو

السبت 1 مايو 2010 12:05 م

01/05/2010م

كشفت مصادر خاصة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" النقاب عن تحركات خطيرة للعديد من قيادات حركة "فتح" للقيام بأعمال استخبارانية عن المقاومة وبعض الدول العربية لصالح الاحتلال الصهيوني ومخابراته، وخاصة بعد قيام السلطات اللبنانية بالقبض على القيادي في حركة "فتح" إبراهيم محمد سعد الدين (42 عامًا) المعروف بـإبراهيم الخطيب مسؤول جهاز الحماية لدى عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" اللواء سلطان أبو العينين، على خلفية اعترافاتٍ بتورُّطه في العمالة مع الاحتلال وفي اغتيال قياديٍّ من حركته.

وأفادت المصادر بأن عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" اللواء سلطان أبو العينين أثناء دخوله رام الله لحضور مؤتمر حركة "فتح" في بيت لحم؛ قام بإبلاغ محمد دحلان أن بحوزته معلومات في غاية الأهمية تتعلَّق بـ"حزب الله" وسورية وإيران والفصائل الفلسطينية في لبنان وسورية، وأن هذه المعلومات والصور المرفقة بها مفرغة على أقراص "سي دي" أحضرها معه من لبنان، وطلب من دحلان ترتيب لقاءات مع ضباط كبار من مخابرات العدو الصهيوني لوضع هذه المعلومات بين أيديهم.

وأوضحت المصادر أن دحلان اتصل بقادة أجهزة أمن العدو، طالبًا منهم عقد اجتماع عاجل، موضحًا لهم أن هناك معلومات استخبارية مهمة جدًّا، وأن يتم اللقاء دون ظهور دحلان؛ "لأن لبنان وسورية تقعان ضمن اختصاص شعبة الاستخبارات العسكرية"، وتم الاتفاق مع دحلان على أن يتم اللقاء مع سلطان أبو العينين من جانب قائد سلاح الاستخبارات العسكرية، مشيرة إلى أن اللقاء تم في (3-9-2009)؛ حيث عقد في مغتصبة "كفار ماعوز" قرب بيسان بحضور رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية للعدو الجنرال "غلعاد يادلين"، ومعه الجنرال "أرئيل كارو" إلى جانب سلطان أبو العينين، وقدَّم سلطان خلاله معلومات استخبارية حول "حزب الله" وخرائط وصورًا، كما قدَّم معلومات عن سورية وعن إيران و"حماس" والفصائل في لبنان وسورية.

ولفتت المصادر إلى أن تقرير أبو العينين يتضمَّن معلومات حول مواقع ومخابئ لأسلحة "حزب الله" ومخابئ الصواريخ، وعن الأسلحة الجديدة التي وصلت الحزب عن طريق سورية، خاصة القذائف المضادة للدبابات التي لم تستخدم في حرب تموز (يوليو) 2006، كما قدَّم صورًا ومعلومات عن مخابئ تستخدمها قيادات "حزب الله"، وخاصة الأمين العام للحزب حسن نصر الله، ومعلومات وصورًا عن القيادات الميدانية للحزب، وعن مجموعات تعمل بأسماء وهمية تابعة لـ"حزب الله"، فضلاً عن الوجود الإيراني في لبنان.

كما أكدت المصادر أن أبو العينين قدَّم معلومات وصورًا عن سورية وعن قواعد الصواريخ السورية في كلٍّ من حمص وحماه، وعن القاعدة البحرية في طرطوس، متضمنة نقل الأسلحة التي يتم شحنها إلى سورية.

وأبلغ سلطان أبو العينين قادة الاستخبارات الصهيونية أن هناك مجموعاتٍ عملت ولا تزال تعمل معه في كلٍّ من سورية ولبنان، وأن هذه المجموعات هي التي تعاونت معه في عمليات التصوير وجمع المعلومات في كلٍّ من البلدين.

وقدَّم سلطان معلومات تفصيلية أيضًا عن "حماس" والفصائل في سورية ولبنان، وقد ركز في معلوماته على قيادات "حماس" في سورية ولبنان وأماكن مقراتها.

وأشارت المصادر إلى أن اجتماع أبو العينين مع مخابرات العدو انتهى إلى أن يتم تأكد المعلومات التي قدَّمها عن الصور والخرائط لمخابرات العدو، وبعد عدة أيام قام الجنرال الصهيوني "أرئيل كارو" بإبلاغ دحلان أن ما قدَّمه سلطان مهمٌّ جدًّا، وأنه سيلتقي سلطانَ بتاريخ (10-9-2009)، وتم تحديد مكان اللقاء في مغتصبة "أرينتف" قرب أريحا بتاريخ (10-9)؛ حيث التقى "كارو" سلطانَ وأبلغه أن المعلومات التي قدَّمها مهمة جدًّا، وأن عليه متابعة كل جديد حول هذه المعلومات في لبنان وسورية، وكافأه بمليون دولار!!.

وأوضحت المصادر أن "كارو" أبلغه أن قيادة العدو الأمنية تطلب منه التروِّي في العودة إلى لبنان في هذه الأيام؛ لأن هناك معلومات أنه ربما تتم عمليات اغتيال ضده، سواء من قِبَل مجموعات تعمل لـ"حزب الله" أو بشكلٍ خاصٍّ من قِبَل مسؤول الكفاح المسلح في حركة "فتح" سابقًا منير مقدح.

وحول عملية اغتيال القيادي في "فتح" كمال مدحت، أوضحت المصادر أن مسؤول جهاز الحماية لدى عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" اللواء سلطان أبو العينين وشقيقه غسان هما مَن أشرف على عملية الاغتيال، وأن الأمن اللبناني طلب اعتقال غسان الذي فرَّ ولم يعد إلى لبنان حتى منتصف شهر (9-2009)، مشيرة إلى أن هناك شخصًا اعترف بالعملية، ولكن سلطان هدَّده وتوعَّده؛ فقام هذا الشخص بإنكار اعترافاته قائلاً إنه اعترف تحت التعذيب، ولكن استخبارات الجيش اكتشفت ذلك.